

## السيرة النبوية د21 | الفترة المكية: بيعة العقبة الأولى ج1 | د.

### راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك

- 00:00:00

له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد اهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين. مع الدرس الثاني عشر من دروس - 00:00:18

في السيرة النبوية المطهرة فترة مكة في الدرس اللي فات اتكلمنا عن العام العاشر منبعثة. العام اللي اتعرف في السيرة بعام الحزن. وحدثت فيه كما ذكرنا كثير من الشدائـ 00:00:31

مصابـ والآلام والاحزان مات فيه ابو طالب مشركا وماتـ فيه السيدة الفاضلة العظيمة السيدة خديجة رضي الله عنها واشتدـ ايـاء المشرـكـين لرسـول الله صـلى الله عـلـيه وـسلـم وـاغـلـقـت ابوـاب الدـعـوـة تـامـاـ في مـكـة - 00:00:44

رفضـت دـعـوـته ايـضاـ في الطـائفـ كما ذـكـرـنا وـرـجـمـ هـنـاكـ بالـحـجـارـةـ حتـى سـالـتـ الدـمـاءـ من قـدـمـيـهـ صـلى الله عـلـيهـ وـسلـمـ. وـشـجـتـ رـأـسـ زـيدـ ابنـ اـنـ حـارـثـةـ كانـ المـوقـفـ فيـ منـتـهـيـ المـشـقـةـ كماـ ذـكـرـناـ منـ قـبـلـ - 00:00:59

ولـمـ يـسـطـعـ الرـسـولـ صـلى الله عـلـيهـ وـسلـمـ دـخـولـ مـكـةـ الاـ فيـ جـوـارـ المـطـعـمـ اـبـنـ عـدـيـ المـشـرـكـ. وـفـوـقـ كـدـهـ ماـ فـيـشـ وـلـاـ قـبـيلـةـ فيـ موـسـمـ

الـحـجـ منـ السـنـةـ العـاـشـرـةـ. يـعـنيـ الـامـ رـهـيـةـ وـاحـزـانـ كـتـيرـ جـداـ. طـيـبـ الرـسـولـ صـلى الله عـلـيهـ وـسلـمـ يـتـصـرـفـ اـزاـيـ فيـ الـوـضـعـ دـهـ - 00:01:13

تعـالـواـ كـدـهـ نـشـوفـ الرـسـولـ صـلى الله عـلـيهـ وـسلـمـ عـمـلـ اـيـهـ فيـ اـسـنـاءـ السـنـةـ الحـادـيـةـ عـشـرـةـ منـ الـبـعـثـ؟ـ العـامـ الليـ وـرـاـ عـامـ الحـزـنـ عـلـىـ طـولـ اوـلـاـ هوـ قـدـعـيـ نـاسـ فيـ مـكـةـ طـولـ السـنـةـ لـكـنـ زـيـ ماـ قـلـنـاـ قـبـلـ كـدـهـ فـيـ الـوقـتـ دـهـ بـقـتـ تـقـرـيـباـ مـقـفـولـةـ فـكـانـ لـازـمـ يـسـتـنـىـ

موـسـمـ الحـجـ اللـيـ بـيـيجـيـ فيـ اـخـرـ السـنـةـ - 00:01:34

علـشـانـ يـكـلمـ وـفـودـ القـبـائـلـ اللـيـ جـايـةـ تـحـجـ وـمعـ ذـلـكـ فـالـرـسـولـ يـاـ اـخـوـانـيـ اـنـتـاءـ السـنـةـ الحـادـيـةـ عـشـرـةـ وـقـبـلـ موـسـمـ الحـجـ ماـ كـانـشـ يـسـمـعـ عنـ اـنـ فـيـ حـدـ غـرـيـبـ جـهـ مـكـةـ الاـ وـيـرـوحـ يـقـابـلـهـ وـيـدـعـوـ لـهـ الـاسـلـامـ. مـيـنـ عـارـفـ؟ـ جـايـزـ يـطـلـعـ بـمـسـلـمـ وـمـنـ كـلـ النـاسـ اللـيـ جـتـ مـكـةـ - 00:01:54

الـلـهـ فيـ السـنـةـ الحـادـيـةـ عـشـرـةـ منـ الـبـعـثـةـ فيـ اـرـبـعـةـ اـمـنـواـ بـدـعـوـةـ الرـسـولـ صـلى الله عـلـيهـ وـسلـمـ. طـبعـاـ دـهـ بـالـمـقـارـنـةـ بـالـسـنـةـ اللـيـ قـبـلـهاـ يـعـتـبرـ اـنجـازـ كـوـيـسـ السـنـةـ اللـيـ قـبـلـهاـ ماـ اـمـنـشـ غـيرـ عـبـاسـ الغـلامـ النـصـرـانـيـ فيـ الطـائـفـ. وـطـبعـاـ غـيرـ مـجـمـوعـةـ الجـنـ. الـلـارـبـعـةـ اللـيـ اـسـلـمـواـ دـولـتـ اـتنـيـنـ مـنـهـمـ مـاـ نـسـمـعـشـ عـنـ اـسـمـهـمـ كـتـيرـ - 00:02:14

لـاـنـهـمـ مـاتـواـ بـسـرـعـةـ بـعـدـ اـسـلـامـهـمـ. وـاـحـدـ اـسـمـهـ سـوـيدـ بـنـ صـامـتـ كـانـ شـاعـرـ مـنـ شـعـرـاءـ يـسـربـ. وـالـتـانـيـ كـانـ اـسـمـهـ اـيـاسـ اـبـنـ مـعـاذـ وـدـهـ كـانـ طـفـلـ صـغـيرـ اـنـتـاشـرـ تـلـتـاشـرـ سـنـةـ وـالـاتـيـنـ سـوـيدـ وـاـيـاسـ مـاتـواـ بـعـدـ شـهـورـ مـنـ اـسـلـامـهـمـ. يـبـقـيـ دـوـلـ اـتـيـنـ. لـكـنـ اـتـيـنـ اـنـتـيـنـ كـانـ اـسـلـامـهـمـ يـاـ اـخـوـانـيـ مؤـهـلـ - 00:02:34

جـداـ لـاـنـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـ جـابـ بـعـدـ كـدـهـ قـبـيلـةـ كـامـلـةـ لـلـاسـلـامـ. الـاـولـ هوـ اـبـوـ ذـرـ الغـفارـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ. مـنـ قـبـيلـةـ غـفارـ جـنـبـ

يسرب وسبحان الله قبيلة غفار قبيلة مشهورة بقطع الطريق والسطو على الناس حرامية يعني خضها طريق. ومع ذلك سبحان الله -

00:02:54

ابو ذر رضي الله عنه وارضاه اسلم. ورجع القبيلة بتاعته يدعوا الى الله هناك. الناس سبحان الله اللي بيشتغل معهم حرامية. تخيل! ومع ذلك ما شاء دعوته كانت ناجحة جدا جدا. اتى بقبيلة غفار للإسلام. تخيلوا! اتى بقبيلة كاملة للإسلام. ولما الرسول صلى الله عليه -

00:03:14

وسلم هاجر للمدينة راحوا له المدينة يبيعوه على الاسلام و ساعتها الرسول صلى الله عليه وسلم قال غفار غفر الله لها خلاص كل اللي فات اتمسح يبقى ده واحد. الثاني كان الطفيلي ابن عمرو الدوسي رضي الله عنه قصة اسلامه جميلة جدا جدا. لكن الحقيقة ما فيش وقت نخش في تفصيلاتها. لكن المهم -

00:03:34

المهم ان هو بعد اسلامه رجع برضه يدعو في قومه قبيلته كانت قبيل الدوس من قبائل اليمن. وبعد مشوار طويل وقصة لطيفة برضو امانت دوس وجه الطفيلي رضي الله عنه بسبعين او ثمانين عيلة من دوش تخيلوا سبعين او تمانين بيت الى المدينة المنورة بعد هجرة الرسول -

00:03:54

الى المدينة. سبحان الله العيلة زمان كانت ما شاء الله عيلة محترمة كبيرة مش اسرة صغيرة تتساوي هي افضل لا. اسرة كبيرة كلها تعمل وتتنتج وتجاهد هذه تساوي حياة اعز واكرم. المهم اسلام ابي ذر واسلام الطفيلي رضي الله عنهم. جاب للمسلمين قبيلتين كبار اوبي -

00:04:14

قوي. اه القبيضتين دول ما جوش الا بعد الهجرة. لكن ده بقى تدبير رب العالمين سبحانه تعالى. يدبر بلطف وخفاء سبحانه تعالى. واكيد اسلام القabilتين دول كان نصر كبير جدا جدا للدعوة في هذا الزمن الذي يعرف بزمن الاستضعفاف فترة مكة. مرت الشهور موسما -

00:04:34

الحق جه من السنة الحداشر من البعثة وبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم كعادته في كل موسم حج يدعو الناس الى الاسلام. لكن في الموسم الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ يغير في طريقته لدعوة القبائل. احنا قلنا قبل كده في الدرس اللي فات ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في اجارة المطعم ابن عدي -

00:04:54

منبني نوفل وزي ما انتم عارفين ده كان مشارك. والرسول صلى الله عليه وسلم عارف ان المطعم له طاقة محدودة. واصحابه اقرانه هم زعماء حفر في مكة ومش هيسيبيوه كتير يدافعوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم. فكان لازم الرسول زي ما قلنا يدور على بديل للمطعم ابن عدي -

00:05:14

الرسول كان بيذيع الناس في خلال العشر سنين اللي فاتوا الى الاسلام فقط. قولوا لا الله الا الله تفلحوا. لكن دلوقتي الاسلام لوحده مش كفاية. الرسول صلى الله عليه وسلم هيدعو الى الاسلام و فوق كده هيطلب النصرة. سيطلب الدفاع عنه وعن المؤمنين. سيطلب مواجهته -

00:05:34

قريش. طبعا دي طلبات خطيرة جدا جدا في مكة. لا شك يا اخوانى ان قريشا لو علمت بذلك فانها ستقيم الدنيا ولن تقعدها وزي ما شفنا برضه في الدرس اللي فات ابو لهب ما كنش سايب الرسول صلى الله عليه وسلم. ماشي وراه في كل حته. طيب ايه الحل؟ ابو لهبه يسمع الكلام وهينقله على طول -

00:05:54

برضو فيه مشكلة تانية الرسول صلى الله عليه وسلم ما يعرفش تفاصيل تاريخ كل قبيلة في الجزيرة ومدى قواتها واسماء القادة فيها احتمال يتطرق مع واحد وبعدين يطلع او قبيلته تطلع مش قد المسئولية. ودي اتفاقيات يا اخوانى في منتهى الخطورة. طيب يتصرف ازاي في المشاكل دي -

00:06:14

شووفوا الرسول عمل ايه وشوفوا الرسول صلى الله عليه وسلم بيفكر ازاي؟ عمل حاجتين مهمين قوي. الحاجة الاولانية خلت دعوته للقبائل سرية. الرسول صلى الله عليه وسلم من اول ما اعلن الدعوة في السنة الرابعة من البعثة وهو بيكلم الناس علانية بيتكلم -

00:06:34

مدام ابي لهب وقدم ابي جهل وقدم كل المشركين لكن دلوقتي الوضع مختلف. فيه مرونة يا اخواني في الدعوة. اذا كانت العلنية مش هتؤدي المهمة يبقى السرية ما فيش انتحار لأن في تخطيط وفي اعداد وفي فكر سياسي راقي جدا. الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ يخلify الدعوة بالليل - 00:06:54

بس يخرج بالليل من غير ما حد يشوفه. وكل يوم يختار قبائل معينة ويروح لها في السر. وبعدين ما يكلمهش في وسط مكة او في البيت الحرام لا يروح لهم في المخيمات بتاعتهم خارج مكة. علشان ما حدش يشوفه. وبكده هيضرب عصافورين بحجر. اولا هيوصل لهم الدعوة من غير - 00:07:14

تشويش ابي لهب او قريش وثانيا قريش مش هتعرف مين هي القبيلة اللي وافت على حماية الرسول صلى الله عليه وسلم. يبقى اول تغيير في سياسة الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة ديت انه خلى دعوته سرية. الحاجة الثانية اللي عملها انه بدأ ياخد معه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه لما بيجي يتباحث مع - 00:07:34

طب اشمعنى ابو بكر الصديق رضي الله عنه لانه خبير بالانساب يا اخواني. هو استاذ التاريخ العربي في المسلمين. بل في مكة كلها. يقدر يعرف القبيلة القوية العزيزة من القبيلة الضعيفة - 00:07:54

يقدر يعرف زعماء القبائل وتاريخهم. لو كانت القبيلة قوية يبقى الرسول صلى الله عليه وسلم يعرض عليهم الاسلام ويطلب منهم النصرة. ولو كان القبيلة ضعيفة او الزعيم اللي موجود مش هو اللي في ايديه القرار عرض عليهم الاسلام لكن لم يطلب منهم النصرة. تخطيط ما هو يا اخواني ويا اخواتي - 00:08:08

بناء الامم مش حاجة سهلة في تخطيط سياسي على اعلى مستوى. بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته في السنة الحادية عشرة بهذه السياسة الجديدة الدعوة سرا وليلا وبعيدا عن مكة. وطلب النصرة من القبائل القوية. واستعنan في ذلك بخبير الانساب ابي بكر الصديق - 00:08:28

رضي الله عنه وارضاه. راح لمين؟ صلى الله عليه وسلم. راح لقبيلة غسان. واللي بنى فزاره واللي بنى مرة. وبني سليم وبني عبس وبني نصر وبني ثعلبة وبني الحارث بن كعب وبني عذرة وبني قيس - 00:08:48

بني محارب ياه سبحان الله راح لكل دول لأ راح لاكتتر من دول ديت مجرد امثلة يا اخواني سبحان الله! طيبكم واحد قبل الدعوة من دولت ولا واحد ولا واحد سبحان الله! اه ولا واحد. وانا بقول لكم ايه المشكلة؟ ما فيش مشكلة. ما تنسوش. مش مهمتنا الهدایة - 00:09:08

لكن مهمتنا البلاغ مش مهم كام واحد امن على ايديك. لكن المهم كم واحد كلمته في امر الاسلام؟ هو دا اللي ربنا بيحاسبك عليه الشغل بتاعك مش النتائج بتاعتك المهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصبه اليأس بالمرة يا اخواني. خلص القبائل دي كلها وبعدين راح لقبيلة تانية يكلمها. بعد ما خلص دول كلهم - 00:09:30

راح لقبيلة مهمة جدا هي قبيلةبني شيبان. والحقيقة انا عايز اقف وقفه مع مباحثات الرسول صلى الله عليه وسلم مع بني شيبان مباحثات مهمة جدا جدا. قبيلةبني شيبان قبيلة كبيرة عزيزة تسكن في الشمال الشرقي لجزيرة العرب - 00:09:54  
قريبة من العراق. الرسول صلى الله عليه وسلم راح لها ومعاه ابو بكر الصديق. الاول بدأ ابو بكر يعمل الفحص بتاعه. بدأ يسأل القوم؟ قالوا شيبان ابن ثعلبة. ابو بكر سمع الاسم من هنا وجري على الرسول صلى الله عليه وسلم. بابي انت وامي يا رسول الله - 00:10:14  
هؤلاء غرر الناس من اعظم القبائل. مش بس كده. ده لما سأل عن اسماء الحضور لقاهم احسن ناس فيبني شيبان. مفروق ابن عامر هانى ابن قبيصة النعمان ابن شريك والمسمى ابن حارثة. ابو بكر عارفهم كوييس وعارف تاريخهم - 00:10:34

لكن حب زكاء ان هو يستثير الحماسة والعزة عندهم. قال الصديق كيف العدد فيكم؟ انتم قد ايه؟ فقال كان واضح طبعا ان المفروق هذا هو المتحدث الرسمي في الوفد. قال انا لنزيد على الالف. ولن تغلب الف من قلة - 00:10:54

الف ده عندهم كان رقم كبير جدا. ما تنسوش ان المسلمين في بدر كانوا تلمذية وتلتاشر او تلمذية وارتباشر. الكفار كانوا الف. ابو بكر اثاره اكتر. قال له ايه قال له وكيف المعنعة فيكم؟ كلمة خطيرة جدا. هو قال له احنا نزيد على الالف. يقول له وكيف المعنعة فيكم -

الف راجل ولا بس مجرد عدد؟ مفروض حس ان دي اهانة صوته علي وقال انا لاشد ما نكون غضبا حين نلقى في الحرب يعني واشد ما نكون لقاء حين نغضب - [00:11:34](#)

وانا لنؤسر الجياد على الاولاد والسلاح على اللقاء. والنصر من عند الله يديمنا مرة ويزيل علينا اخرى. كلام يا اخوانى في منتدى الحكمة. في منتهى القوة طبعا ده اللي كان عايزه الصديق رضي الله عنه وارضاه ان هو يظهر العزة والكرامة اللي عنده علشان لما بيجي يقول له تعال بقى اقف قدام قريش ما يتهزش - [00:11:49](#)

وبعدين مفروض خد بالله من كتر اسئللة الصديق. قال له ايه؟ قال له لعلك اخوه قريش هو انت الراجل اللي ظهر في قريش يدعو الى امر جديد؟ طبعا بيقصد مين؟ يقصد الرسول صلى الله عليه وسلم. الصديق حب يكسب نقطة في الحوار - [00:12:14](#)  
قال له طبعا بردوا في منتهى الزكام. قال له ايه؟ قال له اوقد بلغكم انه رسول الله؟ يعني كان حاجة احنا متفقين عليها ان هو امر واقع اوقد بلغكم انه رسول الله؟ لكن مفروض برضه زكي. خد بالله. رد بسرعة وقال له قد بلغنا - [00:12:33](#)  
انه يذكر ذلك. يعني ايه؟ يعني لو واحد بالي كويس. هو لسه ما سمعش من الرسول صلى الله عليه وسلم لكن الحقيقة يا اخوانى مفروق كان راجل مؤدب جدا. والحقيقة كل وفدبني شيبان - [00:12:53](#)

التفت مفروق للرسول صلى الله عليه وسلم وقال له والى ما تدعوا يا اخوه قريش فالرسول عليه الصلوة والسلام تقدم وبدأ يتكلم. قال ادعوا الى شهادة ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واني رسول الله - [00:13:05](#)  
والى ان تؤونني وتنتصروني. كلام في منتهى الوضوح. وبعدين يقول ايه؟ يقول فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت رسوله واستغفت بالباطل عن الحق. والله هو الغني الحميد. يعني قال لهم بوضوح انتم مطلوب منكم تقروا قدام قريش - [00:13:20](#)  
الظاهر برضو يا اخوانى ان مفروق عجب وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. وما كانش خايف من قريش. لكن حب يعرف اكثر عن الدين الجديد ده. قال والى ما يا اخوه قريش ايه تاني غير كده؟ الرسول صلى الله عليه وسلم فكر يقرأ له القرآن لكن يختار ايه من كل القرآن اللي نزل عليه - [00:13:41](#)

شووفوا الرسول سبحانه الله لقى مفروقه اللي معه اخلاقهم عالية قوي فاختار لهم ايات قرآنية تحض على الاخلاق الحميدة. علشان يقف معهم على ارضية مشتركة برقة فكر عالي قوي قرأ لهم صلى الله عليه وسلم من سورة الانعام. قال قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم - [00:14:01](#)

الاتشركوا بي شيئا وبالوالدين احسانا. ولا تقتلوا اولادكم من املاك نحن نرزقكم واياهم. ولا تقربوا الفاحشة ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون - [00:14:21](#)  
تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدده واوفوا الكيل والميزان بالقسط. لا نكلف نفسا الا وسعها و اذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى. وبعهد الله اوفوا. ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. وان هذا - [00:14:41](#)  
صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقوون. انبهر يا اخوانى مفروق. مفروق فعلا انبهر سواء من حلاوة المعاني او من حلاوة اللغة. حس ان ده اعجاز. حب - [00:15:01](#)

اكثر قال والى ما تدعوا ايضا يا اخوه قريش؟ مبسوط من الكلام؟ قال صلى الله عليه وسلم قال وهو يضرب على نفس الوتر صلى الله عليه قال ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر - [00:15:21](#)  
والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. مبروك يا اخوانى اتأثر جدا جدا بالقرآن. وقال في منتهى الصراحة دعوت يا اخوه قريش والله الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. وبعدين بدأ يشتمن في قريش بصراحة. قال - [00:15:41](#)

ولقد افک قوم كذبوا وظهروا عليك معقوله في ناس ممكن ترفض كلام زي ده واضح ان مفروض كان عاجبه الاسلام جدا. لدرجة ان في روایة كان بيقول فيها ان هذا والله - [00:16:01](#)

ليس من كلام الارض لكن مفروق يا اخوانى زعيم من مجموعة من الزعماء القرار مش في ايده لوحده. فحب يسمع رأي اصحابه فقال

وهذا هاني ابن قبيصة شيخنا وصاحب ديننا. طبعا واضح ان هاني ابن قبيصة كان عنده خلفية دينية اوسع فحب ياخذ رأيه -

00:16:16

هاني ابن قبيصة برضو كان عاجبه الاسلام وما عندوش اي اعتراض عليه. لكن كان خايف ياخذ قرار جريء زي ده. القرار ده يا اخوانى خلي بالكم هيترتب عليه دخول بنى شيبان في حرب مش بس مع قريش لأ مع كل العرب. قال هاني ابن قبيصة - 00:16:36

لقد سمعت مقالتك يا اخا قريش واني ارى ان تركنا ديننا واتباعنا اياك على دينك لمجلس جلسه اليها ليس له اول ولا اخر وهن في الرأي وقلة نظر في العاقبة. يعني بيقول مش معقول من جلسة واحدة كده ندخل في الاسلام ونحارب الدنيا كلها. وان 00:16:54

تكون الزلة مع العجلة ومن ورائنا قوم نكره ان نعقد عليهم عقدا ولكن ترجع وترجع وتنظر وتنظر يعني ادينا فرصة نفك. انا بعتقد ان ده انسحاب مؤدب من هاني. يبقى مفروق كان شكله موافق - 00:17:17

وهانى متعدد لكن يميل الى عدم الموافقة الان. وبعدين اذا كانت العملية هيكون فيها حروب يبقى رأي وزير الحرب في بنى البيان هيكون مهم او اي. مين وزير الحرب عندهم؟ المثنى ابن حارثة رضي الله عنه. طبعا هو اسلم بعد كده. قال هاني وهذا المثنى -

00:17:37

ابن حارثة شيخنا وصاحب حربنا. نسمع منه. المثنى يا اخوانى فارس مغوار عقلية عسكرية فذة. وكان مشهور في العرب قال المثنى ابن حارثة قد سمعت مقالتك يا اخا قريش والجواب هو جواب هاني ابن قبيصة يعني هو مع عدم 00:17:57

تسرع في دخول الاسلام. لكنه بدأ يضيف حاجة جديدة في المباحثات. مهمة جدا. بدأ يتحدث عن الوضع العسكري لبني شيبان. كلام يا اخوانى عن الوضع العسكري مهم جدا. وهيخلية في الآخر ياخذ قرار خطير جدا جدا. نشوف كده المثنى قال ايه. قال انما نحن - 00:18:17

نزلنا بين سريرين اليمامة والسماء. سرى هو تجمع المياه. يعني احنا بين تجمعين للمياه تجمعين للبشر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذان السريان؟ ايه هما التجمعين دولت؟ قال المثنى ابن حارثة - 00:18:37

انهار كسرى ومياه العرب. اي تجمع دولة فارس وتجمع القبائل العربية. قبيلة بنى شيبان زي ما قلنا كانت على حدود العراق والعراق كانت مملكة فارسية. والجزيرة العربية فيها قبائل كتير جدا. عشرات القبائل. عايز الوصول لايه - 00:18:57

عايز يقول له حدود امكانياته وهيعرض عرض خطير جدا. قال المثنى قال فاما ما كان من انهار كسرى يعني دولة فارس ذنب صاحبه غير مغفور. وعدره غير مقبول. واما ما كان من مياه العرب فذنبه مغفور. وعدره - 00:19:17

هو مقبول يعني ايه؟ يعني احنا ما نقدر نزعل كسرى فارس. الخطأ في حقي غير مقبول. اما العرب فاحنا نقدر عليهم. الكلام ده يا اخوانى واقعي جدا جدا. مفروض كان من شوية بيقول احنا اكتر من الف نزيد على الالاف. لكن لما تيجي تبص بقى لجيش فارس جيش - 00:19:37

اكثر من اتنين مليون. لما تيجي قبيلة اتنين مليون جندي مش الشعب. ده الجنود بس اتنين مليون بقى طبعا تعرف ان الفجوة هائلة. فلو حد بيحسب الحسابات بطريقة مادية بس مستحيل يقدر يقف قدام فارس - 00:19:57

وفوق كده فتوقعات المثنى ان كسرى فارس مش هتعجبه دعوة الاسلام ديت. فبيقول للرسول صلى الله عليه وسلم خليك عارف ان لو اعتبرض كسرى فارس بقى احنا ما لناش دعوة بك. شف بيقول له ايه؟ بيقول وانا نزلنا على عهد اخذه علينا كسرى - 00:20:17

الا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا. يعني لا نخترع شيء جديد ولا ندافع عن حد جاب شيء جديد. وبعدين يقول ايه؟ واني ارى ان هذا الامر اي الاسلام مما تكرره الملوك. يعني في الآخر عايز تقول ايه يا مثنى؟ في الآخر المثنى لخص كلامه كله في قرار - 00:20:37

في منتهى الجرأة قال فان احبوته ان نؤويك وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا. يا الله سبحان الله في عرف السياسيين من اهل الدنيا يا اخوانى هذا انتصار مهول. مهول فعلا. تخيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي يطارد - 00:20:57

حتى في مدینته الصغيرة مكة ومن اهله وقاربه وليس معه الا حفنة قليلة من الاصحاب المضطهدین وبقیة اصحابه مهاجرین في

الحبشة وهو في اجارة رجل كافر ثم يعرض عليه ان يدافع عنه ضد كل القبائل العربية. والعرض مقدم من مين؟ من قبيلة قوية من بنى شيبان - 00:21:17

ثم الاشتراك الوحدوي عدم حرب فارس. الواحد ممكناً يقول واحنا فين وفارس فين؟ لما يجي وقت فارس بيقى ربنا يحلها. تفتقروا  
الرسول صلى وسلم عمل ايه في العرض المغربي ده؟ سبحان الله - 00:21:37

لقد رفض الرسول صلى الله عليه وسلم عرض المثنى ابن حارت. يا سبحان الله! ليه؟ ليه يرفض هذا العرض؟ قال في ادب ما اسأتم  
الرد اذا افصحت بالصدق. يعني كوييس ان انت قلت امكانياتكم بوضوح. بدل ما تتفقوا معي وبعد كده تسيبوني. ثم - 00:21:52  
قال كلمة جملة في منتهى الروعة. جملة يا اخوانى قانون رئيسى في بناء امة الاسلام. فعلاً قانون. قال فان دين الله عز وجل لن  
ينصره الا من احاطه من جميع جوانبه. يا سلام! قاعدة في - 00:22:12

في منتهى الروعة ان دين الله لن ينصره الا من احاطه من جميع جوانبه. مش ممكناً يا اخوانى ينصر الاسلام اللي بيختار منه حاجة  
وببسبيح حاجة. ده مش عارف يعني ايه اسلام. مش عارف يعني ايه عبودية لله عز وجل. العبد يا اخوانى مش بينقي من كلام السيد  
بتاعه - 00:22:32

اللي بينقي على مزاجه ده بيعبد هواء. مش بيعبد ربنا سبحانه وتعالى. الرسول صلى الله عليه وسلم رفض ورفض ببساطة شديدة  
مش هم دول اللي هيقدروا يشيلوا الدعوة. انا عايز واحد اقول له ربنا قال لك اعمل كده يقول حاضر حتى لو كان عقله مش  
مستوعب. ربنا قال - 00:22:52

قال له حارب فارس خلاص ما يجيشه يقول له انا فين وفارس فين. جاهد في سبيل الله ما يجيشه يقول ما اقدر ادفع في سبيل  
الله ما اقدر. صل الفجر في سبيل الله - 00:23:12

ما اقدر صل رحمك في سبيل الله ما اقدر. يبقى فين الدين؟ يبقى فين العبودية لله سبحانه وتعالى؟ يبقى يعني ايه عبودية؟ ان  
دين الله لن الا من احاطه من جميع جوانبه. يا الله! قاعدة مهولة والله يا اخوانى. وبعدين الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهم في  
يقين يا - 00:23:22

في يقين رائع قال لهم ايه؟ قال لهم هي ايه فارس اللي انتم خايفين منها ديت؟ قال ارأيتم ان لم تلبسو الا قليلاً حتى يورثكم الله  
ارضهم وديارهم ويفرشكم نسائمهم. اتسبحون الله وتقدسونه؟ يعني امة فارس ديت اللي انت - 00:23:42  
تحفي منها هتنهار قريب او اي تحت اقدام المسلمين. هتعلموا ايها ساعتها؟ هتخشو في الاسلام؟ قال النعمان ابن شريك القائد  
الرابع بتاعه قال اللهم لكذا. سبحان الله يا اخوانى لم يمر على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتر من خمسة عشر سنة. حتى  
كانت - 00:24:02

المؤمنين تدك حصون فارس. تزلزل عرش كسرى. والغريب جداً جداً بقى ان المثنى ابن حارثة اللي كان خايف جداً جداً من كسرى  
فارس كان بعد الاسلام بتاعه احد القوات الذين ازاهموا كسرى عن ملکه. لكن المثنى بعد اسلامه كان حاجة تانية - 00:24:22  
خالص مختلف تماماً عن المثنى قبل الاسلام. وهي دية عظمة الاسلام. المهم المفاوضات فشلت والرسول صلى الله عليه وسلم خد  
الموضوع ببساطة جداً. القواعد في زنه واضحة جداً جداً شايف كوييس او اي او اي. ما يفترطش ما يتنازلش - 00:24:42  
ما فيش حد بيضحك عليه او يخدعه او يخوفه صلى الله عليه وسلم. بيعلمنا ازاى نبني امتنا. وصدقونى والله يا اخوانى ويا اخواتي  
من غير القواعد ديت مستحيل الام هتبني. وعلشان كده احنا بندرس السيرة. الرسول صلى الله عليه وسلم قام من مجلس بنى -  
00:25:02

وانطلق مباشرة الى مجلس مجموعة قليلة من الرجال. يعني ستة بس كانوا قاعدين مع بعض. والرسول يا اخوانى والله فكان يترك  
صفيراً ولا كبيراً الا ودعاه للإسلام نسي الرسول كل حاجة عن بنى شيبان وبدأ يتكلم مع دول في منتهى الحماسة - 00:25:22  
قال من انت قالوا نفر من الخزرج. اه بدأنا بقى نخش ايه في الكلام المهم الخزرج قبيلة كبيرة جداً مشهورة عايشين في يثرب. وانت  
عارفين معهم قبيلة تانية برضه مشهورة هي قبيلة الاوس - 00:25:42

هم دول طبعا اللي مستقبلا هيبقو الانصار. يثرب مدينة في شمال مكة على بعد حوالي خمسة كيلو تقريبا. من مكة. الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ المفاوضات بسؤال مهم جدا جدا. خل بالك. قال امن موالي اليهود؟ يعني حلفاء اليهود؟ قالوا نعم -  
00:26:00  
خلي بالك يا اخي الرسول صلى الله عليه وسلم رجل يطلع على احوال زمانه. دارس كوييس قوي. موازین القوى في العالم. فزي ما كان عارف وضعبني مملكة فارس وخطورة ان يتعاهد معبني شيبان وعين لهم معه وعينهم الاخرى مع كسرى برضه كان -

00:26:20

عارف ان اليهود عايشين في يثرب. وانهم قوة هيكون لها اثر ما. اي اثر على الدعوة احتمال سلبي احتمال ايجابي لسه مش عارفين واكيد هيكون لها اسر كبير ببردو على الناس اللي عايشة جنبهم ومنهم الخزرج دولت. الرسول صلى الله عليه وسلم حط الخلفية ديت في ذهنه وبدأ -  
00:26:41

مباشرة في الكلام قال افلأ تجلسون اكلمكم؟ قالوا بل وقعدوا فجلس معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام وقرأ عليهم القرآن. زي ما بيعمل مع كل قبيلة -  
00:27:01

سبحان الله يا اخواني هؤلاء الستة امنوا من ساعتهم. سبحان الله! الستة مرة واحدة احنا مر بنا في السيرة موافق كتير بيؤمن فيها الانسان بمجرد سماع القرآن. لكن ده بيكون على المستوى الفردي. لكن هذا الایمان الجماعي -  
00:27:19  
والازم نقف وقفه كده معه علشان نحلل ونستفيد. الحقيقة ربنا سبحانه وتعالى يا اخواني كان مجهز المجموعة ديت بطريقه عجيبة علشان تقبل الاسلام بالسهولة ديت وعلشان بعد كده تتحرك بالاسلام برضو بنفس السهولة. تدبير عجيب جدا جدا من رب العالمين. تعالوا بصوا -  
00:27:38

اولا خلفية العلاقة مع اليهود. اليهود خلق عجيب كان اذا حدث بينهم وبين الاوس والخزرج خلاف قالوا لهم انه سيظهر في هذا الزماننبي وسوف نتبعه ونقتله قتل عاد واره. سبحان الله! نتيجة هذه الاخلاق الفاسدة وقر في قلوب الاوس والخزرج بغض شديد لليهود -  
00:27:58

وفي نفس الوقت خوف كبير جدا منهم. لكن الاهم من كده ان الاوس والخزرج كانوا يقتعنون بقرب ظهور النبي صلى الله عليه وسلم او على الاقل مصدقين فكرة وجود الرسل على خلاف اهل مكة. في نفس الوقت هم خايفين جدا جدا من الرسول اللي هيطلع -  
00:28:25

وخيافين من اتحاد اليهود معه. فلما سمعوا هذا الكلام قال بعضهم لبعض بمنتهي الصراحة وقادم الرسول قالوا يا قوم تعلمون والله انه للنبي الذي توعدكم به يهود فلا تسبقنكم اليه. سبحان الله! شف يعني -  
00:28:45  
غلوظة اليهود ما اخذ الخزرج قرارهم بهذه السرعة. سبحان الله! يبقى دي حاجة خلت الخزرج ما يتربوش في السريع. الحاجة الثانية هو الخلفية الاجتماعية لمدينة يثرب في ذلك الوقت. كانت في حرب اهلية طاحنة بين -  
00:29:05  
الاوسم والخزرج يوم بعاث المشهور دارت فيه حرب هائلة بين الاوس والخزرج واليوم ده سبحان الله كان لسه منذ شهور قليلة يعني في نفس السنة في السنة الحادية عشرة منبعثة. ولو استمر الحال على هذا الامر لفنيت القبيلتان. الاوس والخزرج. فالخزرج فكروا -  
00:29:25

ان هذا الرجل سبحان الله الرسول عليه الصلة والسلام بما له من حلاوة منطق وقرآن معجز يقدر يجمع القبيلتين ويحفظهم من الهلاكة هم نفسهم قالوا الكلام ده. قالوا انا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم. فعسى ان يجمعهم الله -  
00:29:45  
بك. شف السيدة عائشة بتقول كان يوم بعاث يوما قدمه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم. سبحان الله! شف قد ايه يعني بسبب اليوم ده الناس ديت امنت بسرعة. كان يوما قدمه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم. وقد افترق ملأهم -  
00:30:05

قتل سرواتهم. سروات بالسين يعني الشرفاء. وقتل سرواتهم وجرحوا. فقدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخوله في الاسلام يعني بسبب هذا اليوم اسلموا بسرعة. يبقى خلفية العلاقة مع اليهود وخلفية الصراع المهاجم اللي كان في يسرب خلي -

الستة دولت يسلموا بسرعة مش بس كده ده خلاهم يرجعوا بسرعة ليثرب يحاولوا ينشروا الاسلام باسرع طريقة علشان يوحدوا الاوس والخزرج وعلشان في نفس الوقت يقدروا يقفوا قدام اليهود. هذا ترتيب رباني عجيب يا اخواني. ينصر رسله والذين امنوا في الوقت الذي - [00:30:45](#)

وبالطريقة التي يشاء. وطبعاً الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانش مخطط انه هيقابل في السنة ديت الستة دول. لكن هو شغال دعوته بمنتهي الحماس قابل بنى عامر وبنى شيبان وبنى عبس وبنى حنيفة وغيرهم وربنا شاء ان دول هم اللي يأمنوا وفي توقيت - [00:31:05](#)

[00:31:25](#) بالزات ونرجع نقول مش مهم كام واحد امن على ايديك؟ المهم كام واحد انت وصلت له الاسلام -